

تقرير

نقذ الجيش اللبناني مساء يوم الجمعة الماضي عملية أمنية في مجدل عنجر بحثاً عن مطلوبين. الحملة العسكرية لم تخل من إراقة دماء أبرياء، وتصرف عسكري ينذر برفع منسوب العلاقة الصعبة بين أهالي البلدة والمؤسسة العسكرية

الجيش في مجدل عنجر عسكر يتجاوز كرامات الناس

البقاع - عفيف دياب

لم تنته تداعيات حملة الجيش العسكرية في بلدة مجدل عنجر يوم الجمعة الماضي. فالعملية الأمنية العسكرية الضخمة بحثاً عن مطلوبين لم تخل من «دعسة ناقصة» ارتكبتها عناصر الجيش خلال عملياتهم العسكرية ضد أبرياء ليسوا من المطلوبين. فعمل غير لائق بمؤسسة عسكرية من أولى مهماتها حماية «أهلها»، لا إطلاق الرصاص العشوائي على منازلهم، ورمي قنابل دخانية داخل بيوتهم، ولا تفتيش منازل وتحطيم محتوياتها عشوائياً. تصرف يحق لأهالي مجدل عنجر أن يسألوا عنه، وأن يسألوا عن أسماء المطلوبين، ولماذا لم تنجح الأجهزة الأمنية في توقيفهم وإنهاء هذا الملف الذي يقلق البلدة، ويرفع منسوب العلاقة المتوترة منذ سنوات بينها وبين الدولة.

نقذت مجدل عنجر كل الشروط المطلوبة منها. ألفت لجاناً أهلية لمساعدة المؤسسات الأمنية. ألق الأهل مجموعة من المطلوبين يتسلم أنفسهم، خضعوا للتحقيق، و«أطلق سراح» بعضهم لعدم وجود مخالفات قانونية بحقهم. مطلوبون أبرياء، وملف كبير بأسماء شباب يتبين لاحقاً أنهم أبرياء. إنها مروحة واسعة من الأسئلة يحق لأهالي بلدة مجدل عنجر الحصول على أجوبة عنها من المؤسسات الأمنية. فالجميع

من يعرض للموقوفين الأبرياء؟

أفرجت السلطات القضائية والأمنية اللبنانية عن ثلاثة موقوفين من بلدة مجدل عنجر أوقفوا قبل عدة أشهر بتهمة الانتماء إلى تنظيم إسلامي متشدد. والمفرج عنهم هم المهندس أحمد والمصور الفوتوغرافي محمود وبسام ب. حيث راجت يومذاك أخبار إعلامية (تلفزيونية) تتحدث عن إلقاء القبض على شبكة خطيرة في مجدل عنجر. ويقول عدد من أهالي البلدة لـ«الأخبار» إن الإفراج عن هؤلاء، بعد توقيف دام عدة أشهر، جاء إثر انتهاء التحقيق الأمني معهم، وعدم ثبوت أو وجود أدلة تدينهم، أو وجود ارتباط ما بالموقوف طارق ب. الذي لم يزل قيد التوقيف بتهمة الانتماء إلى تنظيم أصولي، و«جائزة أسلحة». ويسأل أهالي مجدل عنجر: من يحاسب أو يعرض على هؤلاء الذين اتهموا بعشرات التهم الأمنية، وتبين لاحقاً أنهم أبرياء؟ ويضيفون: تلصق بنا تهمة الإرهاب، وتبين لاحقاً أننا أبرياء منها. فنحن لا نخفي وجود بعض الشباب الملتزم دينياً وعقائدياً، لكن هذا لا يعني أن مجدل عنجر جزيرة أمنية يجب اقتحامها يومياً، وفرض منع التجوال على سكانها، وقطع طرقها بحجة تنفيذ عمليات أمنية، أو البحث عن مطلوبين مزعومين.

بأعقاب البنادق على رأسه وأثناء مختلفة من جسده، ومن ثم اعتقلتموه وهو ينزف، وقيدتم يديه وتركتهم في ألية عسكرية أكثر من 3 ساعات قبل نقله إلى المستشفى للمعالجة، بعد ما فقد 85% من دماؤه؟ سؤال ينتظر الخطيب من المؤسسة العسكرية التي يحترمها

في البلدة مسلّم بحق الدولة في بسط سلطتها وتنفيذ الإجراءات الأمنية التي تراها مناسبة للأمن والسلم الأهليين، لكن هناك سؤال واحد يريد الأهالي إجابة رسمية عنه: لماذا توقيف عجزاً وكبار سن، ولماذا أطلقتم الرصاص على المسن حسن الخطيب (86 عاماً) وضربتموه

ويجلّها إجابة واضحة وحقيقية عنه، و«لماذا فعلتم بي هذا؟» سؤال يكرّره طوال الحديث معه، وهو يرقد في مستشفى العبدالله في رياق، بعدما خضع لعدة عمليات جراحية، و«تقطيب» رأسه 9 قطب وتضميد جرحه، بعد ما أصيب برصاصة برجله اليسرى. ويقول الخطيب

إنه عند الرابعة والنصف من يوم الجمعة الماضي (يوم حصار مجدل عنجر) سمع إطلاق رصاص كثيفاً في بلدته، و«كنت في المنزل مع زوجتي المريضة (76 عاماً) وخادمين. انتظرت حتى توقف إطلاق الرصاص وخرجت لاستطلاع الأمر، فإذا بي أجد بعض العسكريين قرب منزلي،

أهت الناس

الاشتباه بالانتحار في حادثين دمويين

التوسع في التحقيق لتحديد أسباب الانتحار إذا ثبت فعلاً أنه كذلك. وفي حادث آخر، بينت التحقيقات الأولية أن خليل محمود درويش (سبعون عاماً) أطلق منذ ثلاثة أيام (يوم الجمعة الفائت) النار على نفسه بعدما أطلق النار على سيدة في جونية (ريتا بولس شهوان). الضحية هي شيرين صبّاغ (ثلاثون عاماً)، وهي متأهله من رب. لم تأخذ شيرين تهديدات درويش الذي يعمل في أحد المنتجعات السياحية على محل الجدة، فما كان منه إلا أن دخل محل تجميل تملكه شيرين في سنتر أمواج وضربها حتى أزرق وجهها، وفق ما قاله الجيران. توجهت شيرين، هرباً من درويش، إلى محل صديقتها تيريز (اسم وهمي) فلاحق بها وعاتبها أمام صديقتها وكل من كان في المحل، فتبين للجيران والموجودين داخل المحل أن صبّاغ «كانت عشيقة القاتل لمدة طويلة، حيث مؤلها الأخير بخمسة عشر ألف دولار لتجري عمليات تنحيف». قطعت الضحية علاقتها بدرويش أخيراً، ما أثار غضبه، وخصوصاً أن الأخيرة لم تعد ترد على اتصالاته. فكان أن زارها يوم الجمعة في محل التجميل، وضربها وعاد فلحقها إلى حيث هربت، مُطلقاً عليها وعلى نفسه النار.

الأخبار

وُجد الشاب جورج إلي دواليبي (24 عاماً) صباح يوم أمس جثة هامدة ممددة على سطح منزل ذويه في حي السيدة ضمن المدينة الصناعية في زحلة (نقولا أبو رجيلي)، وهو مصاب بطلقة سلاح صيد عيار 12 ملم في رأسه، وقد عثر بجانبه على بندقية صيد. حضرت إلى المكان دورية من مخفر درك المعلقة واستمعت إلى إفادات ذويه والمقربين منه، وعملت الأدلة الجنائية على رفع البصمات. وبعد معاينة الطبيب الشرعي للجثة، تبين أن الوفاة ناتجة من «اختراق كمية من البارود للحجممة، أدت إلى تمزق في جهاز الدماغ». سلمت الجثة إلى ذويه بناءً على إشارة القضاء المختص، الذي كلف القائميين متابعة التحقيقات وإطلاعه على النتيجة. رجح مسؤول أمني فرضية الانتحار، مستنداً باستنتاجاته إلى ما كشفته التحقيقات الأولية، من أن دواليبي بعث قبل إقدامه على هذه الخطوة، رسائل قصيرة إلى بعض أصدقائه عبر هاتفه الخليوي، يبلغهم فيها بأنه سيفارقهم إلى الأبد، «طالباً منهم مسامحته وعدم البكاء وذرف الدموع عليه، واستبدال مراسم جنازته بإقامة عرس له يشارك فيه أهله وجميع محبيه». يفترض الآن التأكد من أن هذه الرسائل طبعها ووزعها فعلاً دواليبي، ويفترض

متابعة

مطالبات بإخلاء سجن «وصمة العار»

«هل أتيتم وزرتم وصمة العار هذه؟» سؤال وجهه الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر إلى المسؤولين، أمس، أثناء التجمع الذي أقيم أمام مركز توقيف الأجانب التابع للأمن العام مقابل قصر العدل، بمشاركة عدد من الجمعيات الناشطة في مجال حقوق الإنسان. وقد لخص الأسمر أهداف التجمع في حديث مع «الأخبار» بضرورة إخلاء المركز المذكور فوراً، وبمطالبة وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بـ«وضع الحكومة اللبنانية أمام مسؤوليتها لناحية إيجاد مركز آخر تحترم فيه المعايير الإنسانية». وقد لفت الأسمر في السياق نفسه إلى أن «أكثر من نصف

الأخبار



من داخل نظارة
الأمين العام
(أرشيف هيثم
الموسوي)

ما قبل ودك

تعرض منزلان في منطقة الليلي (الضاحية الجنوبية لبيروت) لجريمة سرقة يوم السبت الفائت، أثناء وجود اصحابهما في فراهم الجنوبية، وأثر عودتهم، توجهوا إلى مخفر الشرطة في منطقة الحدث للتبليغ عن الأمر وطلبوا فتح تحقيق قضائي. سألهم رتيب في قوى الأمن الداخلي عن المسروقات، فأجابوا بأن البيت كان خالياً من الأغراض الثمينة، فقال «انسوا الموضوع ما دام ما في سرقة». أما المنزل الثاني فحضرت دورية لقوى الأمن ورفعت البصمات وفتحت تحقيقاً. وأعرب سكان المنطقة عن استغرابهم تصرفات الشرطة.